أثرُ اختلافِ القراءاتِ السَّبعِ في التّفسيرِ(نماذج مختارة)

م.د.زينب خليل إبراهيم
كلية الامام الأعظم رحمة الله

The impact of the differencess of the seven readings on the Exegesis of the Glorious Quran (Selected Samples)

Dr. Zainab Khalil Ibrahim
Imam A'adham University College

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى استظهار المعاني والدَّلالات المتولِّدة من اختلاف أَوجه القراءات القرآنيَّة الَّتِي تعدُّ مصدرًا أَساسًا من مصادر علم التَّفسير، وطريقة من طرائقه في الوصول إلى فهم الأَحكام الَّتِي جاءت بها شريعة الإِسلام، فضلًا عن كونها كنزًا من كنوز العلوم الإِسلاميَّة الأُخرى.

وفي هذا البحث نماذج مختارة من أَثر اختلاف القراءات على المعنى التَّفسيريِّ.

الكلمات المفتاحية: القراءات، القرآن الكريم، التفسير

Abstract

This research aims to show the meanings and connotations created from the differences among Quranic readings, which are a main source of Qur'anic exegetics science (Tafsir), and one of the ways to reach an understanding of the principles of Islamic Sharia, as well as being one of the treasures of other Islamic sciences.

In this research, we explore selected samples and the impact of differences among readings on the exegetic meaning.

Keywords: Readings, The Glorious Qur'an, Exegesis

المقدِّمة

الحمدُ للهِ وكفى، والصَّلاةُ والسَّلامُ على النَّبيِّ المصطفى، وعلى آلهِ وصحبهِ الشُّرفا، وعلى من اقتفى آثاره واكتفى.

أَمَّا بعد ... فإِنَّ القرآن الكريم هو كلام ربِّ العالمين أَنزله هُدًى ورحمة للنَّاس، فهو نورٌ يضيءُ الظُّلمات؛ لذلكَ بذل علماؤنا عناية فائقة لخدمته قراءةً، وفِقْهــاً، وتفسيرًا، ولُغةً، وكان للتَّفسير النَّصيب الأَكبر من هذه العناية.

وتعدُّ القراءات القرآنيَّة رافدًا من روافد التَّفسير الثَّرَّة، فبها تنكشف المعاني الَّتِي لا تنكشف بالقراءة الواحدة، وهذه المعاني من شأنها أَنْ تُفِيد المفسِّر، والفقيه، واللُّغويَّ في تفقهه لنصوص القرآن الكريم واستنباط الأَحكام الشَّرعية منها.

فلا بدَّ للمفسِّر للقرآن من تعلُّم القراءات؛ إِذا أَراد بيان معاني القرآن، وبعكسه يكون تفسيره ناقصــاً وخاليــاً من بعض المعاني الأَساسية، ولمَّا كانت القراءات القرآنيَّة بهذه المثابة، أَردتُ أَنْ أَكتب بحثــاً بذلكَ ووسمته (أَثرُ اختلافِ القراءاتِ السَّبعِ في التَّفسيرِ"نماذج مختارة")، وقسمت عملي في هذا البحث بعد المقدِّمة والتَّمهيد على مبحثين:

المبحث الأَوَّل: أَثرُ التَّشديدِ واختلافِ الاشتقاق بإِحدى القراءتينِ في التَّفسير.

ويشتمل على مطلبين؛ المطلب الأَوَّل: أَثرُ التَّشديدِ بإِحدى القراءتينِ في التَّفسير، والمطلب الثَّاني: أَثرُ اختلاف الاشتقاق بإِحدى القراءتين في التَّفسير.

أَمَّا المبحث الثَّاني: وفيه أَثرُ المفاعلة والجمع بإِحدى القراءتينِ في التَّفسير.

ويشتمل على مطلبين؛ الأَوَّل: أَثرُ المفاعلة بإِحدى القراءتينِ في التَّفسير، والثَّاني: أَثر الجمع بإِحدى القراءتين في التَّفسير.

وبــعد، فلا بــدَّ لــي مــن الــقول: إنَّ عملي هذا مــن جهد البشر الَّذِي يعتريه الخطأ والنُّقصان، فإِنْ أصبت فيه فهو من الله، وإِنْ أَخطأت فمني، والله تعالى الموفِّق للصَّواب.

التَّمهيدُ: مفهوم القراءات، وترجمة موجزة للقرَّاء السَّبعة، وصلةُ القراءاتِ بالتَّفسيرِ

١- مفهوم القراءات لُغةً واصطلاحـــاً:

القراءة لُغةً: القراءة مفرد، والجمع قراءات، وهي مصدر الفعل (قرأَ)، وتأتي في اللُّغة بمعنى الجمع، والضَّمِّ، والتِّلاوة، ومنه قولهم: ما قرأَتْ هذه النَّاقةُ سلـــى قطٌّ، وما قرأَتْ جنيـــاً قَطُّ، أَي: لم تَضُمَّ رَحِمَهَا على ولدٍ قَطٍّ، وسمِّي القرآن قرآنـــاً؛ لِأَنَّه يجمعُ السُّورَ فيضُمُّهَا[١]، وقرأْتُ الكتابَ قراءةً أَو قرآنـــاً، أَي: تلوته[٢].

أَمَّا اصطلاحـــاً فعرِفَتْ بعدة تعريفات مختلفة ولكنَّها في الغالب تنصب بمصبٍ واحدٍ؛ فلذلكَ نذكر تعريف الشِّهاب القسطلانيِّ لها بقوله: ((علم يعرف منه اتفاق النَّاقلين لكتاب الله، واختلافهم في اللُّغة والإِعراب، والحذف والإِثبات، والتَّحريك والإِسكان، والفصل والوصل، وغير ذلكَ من هيئة النُّطق والإِبدال من حيث السَّماع))[٣].

٢- ترجمة موجزة لسيرة القرَّاء السَّبعة:

أ- **نافع:** أَبو رُوَيْم، نافع بن عبد الرَّحمن بن أَبي نعيم مولى جَعْوَنَة بن شعوب اللَّيثيِّ، المدنيُّ، ثقة، صالح، كان أَسود اللَّون حالكـــاً صبيح الوجه، توفي بالمدينة سنة تسع أَو سبع وستين ومائة[٤].

ب- **ابن كثير:** أَبو معبد، عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان مولى عمرو بن علقمة، الكتانيُّ الدَّاريُّ المكيُّ، كان فصيحـــاً بليغـــاً، مفوهـــاً، أَبيض اللِّحية، طويلًا جسيمـــاً، عليه السَّكينة والوقار، توفي بمكة سنة عشرين ومائة[٥].

ج- زَبَّان بن العلاء: أَبو عمرو، زَبَّان بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جُلْهُمَة، المازنيُّ البصريُّ، كان نحويًّا، إِمامـــاً بالقراءة ووجوهها، قدوة بالعلم، إِمامـــاً في العربيَّة، توفي بالكوفة سنة أَربع وخمسين ومائة(٦).

د- عبد الله بن عامر: أَبو عمران، عبد الله بن عامر بن يزيد بن ربيعة، اليحصُّبيُّ الدِّمشقيُّ الشَّاميُّ، إِمام أَهل الشَّام في القراءة، ثقة، عالمـــاً حافظـــاً، توفي بدمشق سنة ث٢ماني عشرة ومائة(٧).

ه- عاصم بن أَبي النَّجود: أَبو بكر، عاصم بن بهدلة بن أَبي النَّجود، الأَسديُّ مولاهم، الكوفيُّ، انتهت إِليه رئاسة الإِقراء بالكوفة، جمع بين الفصاحة واللُّغة، توفي بالكوفة أَو بالسَّماوة(٨) سنة سبع أو ثمان أَو تسع وعشرين ومائة(٩).

و- حمزة الزَّيات: أَبو عُمارة، حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إِسماعيل، التَّيميُّ الكوفيُّ، كان إِمامـــاً، حجةً، ثقةً، بصيرًا بالفرائض، عارفـــاً بالعربيَّة، توفي بحلوان(١٠) سنة ست وخمسين ومائة(١١).

ز- علي بن حمزة: أَبو الحسن، علي بن حمزة بن عبد الله، الكسائيُّ الأَسديُّ الكوفيُّ، إِمام بالعربيَّة، انتهت إِليه رئاسة الإِقراء بالكوفة بعد حمزة الزَّيات، توفي في ارَنْبُويَة من قرى الرَّي(١٢)، في توجهه مع هارون الرَّشيد إِلى خراسان سنة تسع وثمانين ومائة(١٣).

٣- صلةُ القراءاتِ بالتَّفسير:

تعدُّ القراءات القرآنيَّة مصدرًا ثرًا من مصادر تفسير القرآن الكريم؛ لاستجلاء معانيه، واستظهار المراد من خطاب الله عزَّ وجلَّ، واستنباط الأَحكام الشَّرعيَّة، وصيانة القرآن الكريم من التَّحريف والتَّغيير، فبالقراءات القرآنيَّة تنكشف معاني الآيات ما لا ينكشف بالقراءة الواحدة، وكذلكَ يترجح بعض الوجوه المحتملة لِمَا تحمله من معانٍ يصل إِليها المفسِّر إِلى المعنى المحتمل، وكما يُعرَفُ بها النُّطق بالقرآن الكريم.

فلا بدَّ للمفسر أَنْ يكون عارفــاً بالقراءات القرآنيَّة، ليتسلَّح بها؛ لفهم مفردات القرآن، وصور الإِعجاز القرآنيِّ، وهذا ما يتجلَّى بإِيجاز الكلام، فَتُقرأَ الكلمة الواحدة بأَكثر من وجَّه، وهي برسم واحد فتدلُّ كلُّ قراءة على حكم دون تكرار اللَّفظ وإِعادة الخطِّ.

إِذًا فَصِلَةُ القراءات القرآنيَّة بالتَّفسير صلة وثيقة، والدَّليل على ذلكَ عناية كثير من المفسرين بذكر اختلاف القراءات بأَلفاظ القرآن، وكيفية أَدائها، بل معرفتها تعدُّ شرطــاً من شروط الَّتِي يجب أَنْ تتوفر بالمفسر(١٤).

وذهب بعض المفسرين إِلى أَنَّ للقراءات القرآنيَّة حالتين في التَّفسير؛ ((إِحداهما: لا تعلُّق لها بالتَّفسير بحال، والثَّانية: لها تعلُّق به من جهات متفاوتة.

أَمَّا الحالة الأُولى فهي اختلاف القرَّاء في وجوه النُّطق بالحروف والحركات كمقادير المدِّ والإِمالات والتَّخفيف والتَّسهيل والتَّحقيق والجهر والهمس والغُنة، مثل: ﴿عَذَابِيَ﴾(١٥) بسكون الياء و(**عَذَابِيَ**) بفتحها، وفي تعدد وجوه الإِعراب، مثل: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾(١٦)بفتح لام ﴿يَقُولَ﴾ وضَمِّها، ونحو: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾(١٧)برفع الأَسماء الثَّلاثة، أَو فتحها، أَو رفع بعض وفتح بعض، ومزية القراءات من هذه الجهة عائدة إِلى أَنَّها حفظت على أَبناء العربيَّة ما لم تحفظه غيرها وهو تحديد كيفيات نطق العرب بالحروف في مخارجها وصفاتها وبيان اختلاف العرب في لهجات النُّطق بتلقي ذلكَ عن قرَّاء القرآن من الصَّحابة بالأَسانيد الصَّحيحة، وهذا غرض مهم جدًا لكنَّه لا علاقة له بالتَّفسير؛ لعدم تأثيره في اختلاف معاني الآي ... .

وأَمَّا الحالة الثَّانية: فهي اختلاف القرَّاء في حروف الكلمات، مثل: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾(١٨) و(**مَلَكَ يَومِ الدِّينِ**)، و(**نُنْشِرُهَا**) و ﴿نُنشِزُهَا﴾(١٩)، (**وَظَنُّوا أَنَّهُم قَدْ كُذِّبُوا**) – بتشديد الذَّال– ﴿قَدْ كُذِبُواْ﴾(٢٠) بتخفيفه، وكذلكَ اختلاف الحركات الَّذِي يختلف معه معنى الفعل كقوله: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ

يَصِدُّونَ ﴾[٢١]، قرأَ نافع بضمِّ الصَّاد وقرأَ حمزة بكسر الصَّاد، فالأُولى بمعنى: يصدون غيرهم عن الإِيمان، والثَّانية بمعنى: صدودهم في أَنفسهم، وكلا المعنيين حاصل منهم، وهي من هذه الجهة لها مزيدُ تَعَلُّقٍ بالتَّفسير؛ لِأَنَّ ثبوت أَحد اللَّفظين في قراءة قد يبين المراد من نظيره في القراءة الأُخرى، أَو يثير معنى غيره، ولِأَنَّ اختلاف القراءات في أَلفاظ القرآن يكثر المعاني في الآية الواحدة، نحو: ﴿حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَ ﴾[٢٢]، بفتح الطَّاء المشددة والهاء المشددة، وبسكون الطَّاء وضمِّ الهاء مخففةً، ونحو: ﴿لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾[٢٣] و**(لَمَسْتُمُ النِّسَاءِ)**، وقراءة **(وَجَعَلُوا المَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا)** مع قراءة ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾[٢٤]، والظَّنَّ أَنَّ الوحي نزل بالوجهين وأَكثر، تكثيرًا للمعاني إِذا جزمنا بِأَنَّ جميع الوجوه في القراءات المشهورة هي مأثورة عن النَّبيِّ (ﷺ)، على أَنَّه لا مانع من أَنْ يكون مجيء أَلفاظ القرآن على ما يحتمل تلكَ الوجوه مرادًا لله تعالى؛ ليقرأ القرَّاء بوجوه فتكثر من جرَّاء ذلكَ المعاني، فيكون وجود الوجهين فأَكثر في مختلف القراءات مجزَّئًا عن آيتين فأَكثر، وهذا نظير التَّضمين في استعمال العرب، ونظير التَّورية والتَّوجيه في البديع، ونظير مستتبعات التَّراكيب في علم المعاني، وهو من زيادة ملاءمة بلاغة القرآن؛ ولذلكَ كان اختلاف القرَّاء في اللَّفظ الواحد من القرآن قد يكون معه اختلاف المعنى؛ ولم يكن حمل أَحد القراءتين على الأُخرى متعينـــاً ولا مرجحـــاً))[٢٥].

والَّذِي يهمنا في بحثنا هذا ما له تعلُّقٌ بالتَّفسير.

المبحث الأَوَّل: أَثرُ التَّشديدِ واختلافِ الاشتقاق بإِحدى القراءتينِ في التَّفسيرِ

المطلب الأَوَّل: أَثرُ التَّشديدِ بإِحدى القراءتينِ في التَّفسيرِ:

تُعدُّ قراءة اللَّفظ بالتَّخفيف تارة وبالتَّشديد تارة أُخرى صورة من الصُّور البارزة في القراءات القرآنِيَّة؛ لغرض الدَّلالة على تكثير المعنى أَو المبالغة فيه، ومن ذلكَ:

١- قوله تعالى: ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾[٢٦].

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائيُّ **(يَكْذِبُونَ)** بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذَّال، وقرأ الباقون **(يُكَذِّبُونَ)** بضمِّ الياء وفتح الكاف وتشديد الذَّال[٢٧].

فقراءة التَّخفيف على أَنَّها من: الكذِب؛ لإخبار الله تعالى عن كذبهم بقوله: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾[٢٨][٢٩].

وأَمَّا قراءة التَّشديد فعلى أَنَّها من: التَّكذيب؛ لتكذيبهم الرُّسل، لكن هؤلاءِ – بلا شكٍّ– كاذبون، وتكذيب الرُّسل فيه مبالغة في الكذِب، ولِأَنَّه أَبلغ، إذ كلُّ مُكَذِّب للرُّسل كاذِب[٣٠].

أي: ليس كلُّ كاذِب مكذِّبـًا؛ لِأَنَّه يجوز أَنْ يَكْذِبَ الإنسانُ ولا يُكَذِّب أَحدًا[٣١].

٢- قوله تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾[٣٢].

قرأ نافع، وابن كثير، وأَبو عمرو، وابن عامر، وحفص **(يَطْهُرْنَ)** بإسكان الطَّاء وضمِّ الهاء وتخفيفهما، وقرأ الباقون **(يَطَّهَّرْنَ)** بفتح الطَّاء والهاء مع تشديدهما[٣٣].

فقراءة التَّشديد بمعنى: يغتسلن بالماء بعد النَّقاء من الدَّم، والتَّخفيف بمعنى: حتى ينقطع عنهن الدَّم[٣٤].

ورجَّح الطبريُّ قراءة التَّشديد؛ ((لإجماع الجميع على أَنَّها لا تصير بالوضوء بالماء طاهرًا الطُّهرَ الَّذِي يحلُّ لها به الصَّلاة ... وفي إجماع الجميع حُجة على أَنَّه غير جائز لزوجها غشيانها بانقطاع الدَّم))[٣٥].

وردَّ بعض المفسرين قول الطَّبريِّ بأَنَّه ((مردودٌ بأَنَّ لا حاجة إلى الاستدلال بدليل الإجماع ولا إلى ترجيح قراءة به؛ لِأَنَّ اللَّفظ كافٍ في إفادة المنع من قربان الرَّجل امرأته حتى تطهر بدليل مفهوم الشَّرط في قوله:﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾))[٣٦].

ويبدو أَنَّ كلَّ قراءة تعطي جانبــاً من الحكم الشَّرعيِّ، ولا يتمُّ الحكم إِلَّا بهما؛ لِأَنَّه لا يباح وطء الحائض إِلَّا بعد تحقُّق الأَمرين المفهومين من القراءتين، وهما: انقطاع دم الحيض، والاغتسال بعد الانقطاع[٣٧].

٣- قوله تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾[٣٨].

قرأَ ابن عامر **(مُنَزَّلِينَ)** بفتح النُّون وتشديد الزَّاي، وقرأَ الباقون **(مُنْزَلِينَ)** بسكون النُّون وتخفيف الزَّاي[٣٩].

وجَّه أَغلب المفسرين قراءة التَّشديد بأَنَّها من: نزَّل، وقراءة التَّخفيف من: أَنزَل، وهما لُغتان بمعنًى واحد، أَي: منزلين النَّصر[٤٠].

إِنَّ القراءتين ليستا بمعنًى واحدٍ؛ لأَنَّ التَّشديد يدلُّ على التَّكثير[٤١]، أَو التَّدرج[٤٢]، وتكرير الفعل ومداومته يدلُّ على المبالغة[٤٣]، وبناء(فَعَّلَ) لا يخلو من معنى المبالغة أَينما وقع[٤٤]، أَو في الغالب[٤٥].

٤- قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ ﴾[٤٦].

قرأَ نافع **(وَخَرَّقُوا)** بتشديد الرَّاء، وقرأَ الباقون **(وَخَرَقُوا)** بتخفيفها[٤٧].

والقراءتان لُغتان، بمعنًى: افتروا واختلقوا، لكنْ في التَّشديد معنى التَّكثير والمبالغة[٤٨].

إِذًا فقراءة التَّشديد تدلُّ على معنى التَّكثير، وبناء (فَعَّلَ) مشددًا يختص بالكثرة؛ لِأَنَّ الفاعلين لهذا الفعل كثير، فإِنَّ المشركين جعلوا الملائكة بنات الله، واليهود جعلوا عزيرًا ابن الله، والنَّصارى جعلوا المسيح ابن الله، وهذا كلُّه كذب وافتراء

على الله، والاختلاف عليه فيه كثير من الذَّنب والكفر، فشدد الفعل لمطابقة المعنى، تعالى الله عمَّا يقولون علوًا كبيرًا(٤٩).

٥- قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٥٠).

قرأ شعبة، وحمزة، والكسائيُّ **(يُغَشِّي)** بفتح الغين وتشديد الشِّين، وقرأ الباقون **(يُغْشِي)** بسكون الغين وتخفيف الشِّين(٥١).

وجهت قراءة التَّخفيف بأَنَّ التَّغشية: التَّغطية من: أَغشى، أَي إِنَّ النَّهار يُغشيه اللهُ اللَّيلَ، واللَّيلُ للسُّكون والنَّهار للحركة(٥٢)، وقراءة التَّشديد من: غَشَّى، أَي: يلحق اللَّيل النَّهار، وكذلك العكس(٥٣).

إِنَّ أَغلب المفسرين يرون أَنَّ القراءتين بمعنًى واحد، أَو هما لُغتان من: أَغْشَى وغَشَّى.

لكنَّ القراءتين ليستا بمعنًى واحدٍ، ويبدو أَنَّ قراءة التَّشديد فيها الدَّلالة على التَّكرير والتَّكثير؛ لِأَنَّ الفعل (يُغَشِّي) يتردد ويتكرر في كلِّ يوم وليلة غير اليوم الآخر وغير اللَّيلة الأُخرى، فالتَّغشية مكرَّرة مردودة؛ لمجيئها يومـــاً بعد يومٍ، وليلةً بعد ليلةٍ، فشدد الفعل لمطابقة المعنى(٥٤).

المطلب الثَّاني: أَثرُ اختلاف الاشتقاق بإِحدى القراءتينِ في التَّفسيرِ:

قبل أَنْ نذكر أَثر اختلاف الاشتقاق في إِحدى القراءتين، سنُعَرِّف بقسم من المشتقات، وهي:

أ- اسم الفاعل: هو اسم مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدَّلالة على من وقع منه الفعل، أَو قام به، على وجه الحدوث والتَّجدُّد، لا الثُّبوت والدَّوام(٥٥).

ويتضح من هذا التَّعريف أَنَّ اسم الفاعل يشتق ليدلَّ على شيئين معـــاً، هما: الحدث والذَّات.

فمثلًا (قائم) اسم فاعل يدلُّ على القيام وهو الحدث، وعلى الذَّات، أَي: التَّغيير فالقيام ليس ملازمـــاً لصاحبه ويدلُّ على ذات الفاعل، أَي: صاحب القيام.

ب- الصِّفة المشبهة: هي وصف يشتق من الفعل الثُّلاثي اللَّازم، للدَّلالة على صفة ثابتة في صاحبها، وتفيد الدَّوام والثُّبوت، فلا زمان لها؛ لِأَنَّها ثابتة لا تتغير بتغير الزَّمن(٥٦).

ويرى د.فاضل السَّامرائيُّ أَنَّ الصِّفة المشبهة لا تدلُّ على الثُّبوت دائما، بل هي على أَقسام، منها ما يفيد الثُّبوت والاستمرار، نحو: (أَبكم، أَصم، أَسمر)، ومنها ما يدلُّ على وجه قريب من الثُّبوت، نحو: (نحيف، سمين، كريم)، ومنها ما لا يدلُّ على الثُّبوت، نحو: (ظمآن، غضبان، ريان)(٥٧).

وشبهت الصِّفة باسم الفاعل؛ لِأَنَّها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على معنى قائم بالموصوف، والفرق بينها وبين اسم الفاعل هو أَنَّها تفيد ثبوت معناها لمن يتصف بها، واسم الفاعل يفيد اتصاف الذَّات بالحدث على وجه الحدوث والتَّجدد.

وتصاغ الصِّفة المشبهة في الغالب من الباب الرَّابع: فَعِلَ- يَفْعَلُ، مثل: أَحْوَر، من: حَوِرَ.

ومن الباب الخامس: فَعُلَ- يَفْعُلُ، مثل: كَرِيم، من: كَرُمَ(٥٨).

ج- أَمثلة المبالغة أَو صيغ المبالغة: هي ألفاظٌ تشتقُّ للدَّلالة على معنى اسم الفاعل؛ بقصد المبالغة والتَّكثير(٥٩).

ولا تؤخذ صيغ المبالغة إلَّا ممَّا كان أَصله ثلاثيــاً إلَّا ما نَدَر، وأَوزانها كلُّها سماعيَّة أَشهرها الصِّيَغ الخمس، وهي:

١- فَعَّال: مثل: شَرَّاب، رَزَّاق، وَهَّاب.
٢- مِفْعَال: مثل: مِعْطَار، مِضْحَاك، مِهْذَار.
٣- فَعُول: مثل: غَفُور، شَكُور، صَبُور.
٤- فَعِيل: مثل: عَلِيم، خَبِير، سَمِيع.
٥- فَعِل: مثل: حَذِر، فَهِم، يَقِظ.

وَقَلَّ مجيء صيغ المبالغة ممَّا كان أصله رباعيــاً، وقد ورد منها: مِغْوار من أغَار، ومِعْطَاء من أعْطَى، ودَرَّاك من أدْرَك، ومِهْوان من أهَان، وزَهُوق من أُزْهِق(٦٠).

ووردت لصيغ المبالغة أَوزان أَخرى غير الَّتِي ذكرتُها(٦١).

ومن أَمثلة اختلاف الاشتقاق بإِحدى القراءتين:

١- قوله تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾(٦٢).

قرأَ حمزة، والكسائيُّ **(قَسِيَّة)** بتشديد الياء بغير أَلف بعد السِّين على وزن (فَعِيلة)، وباقي السَّبعة **(قَاسِيَة)** بتخفيف الياء وبألف على وزن (فَاعِلة)(٦٣).

فالقراءتان عند المفسرين بمعنى، نحو: (عَلِيمة وعَالِمة) من القسوة خلاف اللِّين والرِّقة(٦٤).

لكنْ لكلِّ قراءة معنًى، فـــ(قَاسِيَة) اسم فاعل من: قَسَا يَقْسُو، بمعنى: جافية جافة لا تقبل الوعظ، وقسوة القلب غلظه.

أَمَّا قراءة (قَسِيَّة) قال قوم: فليست من معنى القسوة، وإِنَّما هي كالقسية من الدَّراهم، وهي الَّتِي خالطها غشٌّ وتدليسٌ[٦٥].

ومن المعلوم أَنَّ ما كان على زِنَة (فَعِيل) أَبلغ في المدح والذَّم من زنة (فَاعِل)؛ لِأَنَّ في(فَعِيل) معنى التَّكرير والمبالغة[٦٦]، وأَبرز ما ينماز به هذا البناء هو دلالته على الثُّبوت[٦٧].

٢- قوله تعالى: ﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحِرٍ عَلِيمٍ ﴾[٦٨].

قرأَ حمزة، والكسائيُّ (**سَحَّارٍ**) بفتح الحاء وتشديدها وبعدها أَلف، وقرأَ الباقون (**سَاحِرٍ**) بأَلف بعد السِّين وكسر الحاء وتخفيفها[٦٩].

فوجَّه المفسرون القراءتين على أَنَّ (سَحَّارٍ) على بناء المبالغة على وزن (فَعَّال)، أَي: يأتونك بكلِّ سَاحِر مثله في العلم والمهارة وبخير منه، وهو الَّذِي يديم السِّحر، و(سَاحِر) على وزن (فَاعِل)، مثل: كَاتِب وفَاجِر، أَي: ماهرٍ في السِّحر، وقد يكون سحَرَ في وقتٍ دون وقت[٧٠].

ومن المعلوم أَنَّ اسم الفاعل كثيرًا ما يحوَّل إِلى إِحدى صيغ المبالغة؛ لقصد المبالغة والتَّكثير[٧١]، فقراءة (سَحَّار) قد وصفت بـــ(عَلِيم)، ووصفه به يدلُّ على تناهيه فيه، وحذقه؛ فحسن لذلك أَنْ يذكروا بالاسم الدَّال على المبالغة في السِّحر، و(فَعَّال) من أَبنية المبالغة والتَّناهي[٧٢].

إِذًا قراءة (سَحَّار) أَراد تكرير الفعل والإِبلاغ في العمل، والدَّلالة على أَنَّ ذلكَ ثابت لهم فيما مضى من الزَّمان، كقولهم: هو دخَّال وخرَّاج، إِذا كثر ذلكَ منه وعرف به[٧٣]، وقيل أَيضـــًا: إِنَّ صيغة (فَعَّال) لمن صار له كالصَّنعة والمعالجة[٧٤]، و(سَاحِر) ليس فيه مبالغة (سحَّار).

٣- قوله تعالى: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾(٧٥).

قرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو **(زَاكِيَة)** بألف بعد الزَّاي وتخفيف الياء، وقرأ الباقون **(زَكِيَّة)** بتشديد الياء بغير ألف(٧٦).

فقراءة **(زَاكِيَة)** على وزن: فَاعِل، بمعنى: البريئة من الذُّنوب، أي: الَّتِي لم تذنب قط، وقراءة **(زَكِيَّة)** على وزن: فَعِيلة، بمعنى: الطَّاهرة من الذُّنوب، أي: الَّتِي أذنبت ثُمَّ غفر لها، أو لِأَنَّه كان صغيرًا (٧٧).

وذهب بعض المفسرين إلى أَنَّ القراءتين بمعنًى واحد(٧٨).

ومن المعلوم أَنَّ قراءة (زَكِيَّة) فيها مبالغة في الوصف والمدح؛ لِأَنَّ فعيلًا المحول من فاعل يدلُّ على المبالغة والثُّبوت(٧٩).

٤- قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾(٨٠).

قرأ ابن عامر، وشعبة، وحمزة، والكسائيُّ **(حَامِية)** بألف بعد الحاء، وياء بعد الميم، وقرأ الباقون **(حَمِئَة)** بغير ألف، وهمزة بدل الياء(٨١).

فقراءة **(حَامِية)** بمعنى: الحارة، أي: عين حَارَّة، وقراءة **(حَمِئَة)**، أي: ذات حمأة، وهي: الطِّينة السَّوداء(٨٢)، أو قراءة **(حَامِية)** تكون من: حمأة أيضـــًا، فيجتمع فيها معنى قراءة **(حَمِئَة)** أيضـــًا(٨٣).

لكنْ ليس من المعقول أَنَّ يؤدي لفظان معنًى واحدًا من غير أَنْ يكون فرق بينهما، قال أبو هلال العسكريُّ: ((فأَمَّا في لُغة واحدة فمحال أَنْ يختلف اللَّفظان والمعنى واحد، كما ظنَّ كثير من النَّحويِّين واللُّغويِّين))(٨٤).

فقراءة (**حَمِئَة**) أَبلغ في الوصف للدَّلالة على المبالغة؛ لِأَنَّها تدلُّ على اتصاف الذَّات بالحدث على سبيل الثُّبوت والاستقرار، وبناء (فَعِل) لمن صار له كالعادة(٨٥).

وقراءة (**حَامِية**) اسم فاعل يدلُّ على اتصاف الذَّات بالحدث على وجه الحدوث والتُّجدد.

وذكر خالد الأزهريُّ: ((... أَنَّك إِنْ أَردتَ ثبوت الوصف، قلت: حَسَنٌ، ولا تقول: حَاسِنٌ، وإِنْ أَردتَ حدوثه، قلت: حَاسِنٌ، ولا تقول: حَسَنٌ))(٨٦).

ويفهم من القراءتين أَيضـــاً تصحيح ما متعارف عليه في اللُّغة من أَنَّ الزِّيادة في المبنى تدلُّ على زيادة المعنى، ليس مطردًا لكنْ في الغالب(٨٧).

وهذا الكلام يشمل كلَّ قراءة سترد على زِنَة (فَاعِل) ثُمَّ قرئت على زِنَة (فَعِل).

٥- قوله تعالى: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾(٨٨).

قرأَ شعبة، وحمزة، والكسائيُّ (**نَاخِرَة**) بالأَلف بعد النُّون، وقرأَ باقي السَّبعة (**نَخِرَة**) بغير أَلف(٨٩).

وجَّه المفسرون القراءتين بِأَنَّهما لُغتان، بمعنى: بالية(٩٠).

ويبدو أَنَّ قراءة القصر فيها معنى غير الَّذِي في (ناخِرة)؛ لِأَنَّها صفة مشبهة تدلُّ على اتصاف الذَّات بالحدث على سبيل الثُّبوت والاستقرار فقصد بها المبالغة والتَّكثير، وقد روي عن أَبي عمرو بن العلاء أَنَّ (نَخِرَة) بمعنى: بالية متأكلة، و(نَاخِرَة) بمعنى: الَّتِي لم تنخر بعد(٩١).

المبحث الثَّاني: أَثرُ المفاعلةِ والجمعِ بإِحدى القراءتينِ في التَّفسيرِ

المطلب الأَوَّل: أَثرُ المفاعلةِ بإِحدى القراءتينِ في التَّفسيرِ:

أَي: قراءة لفظ بزيادة أَلف المفاعلة في قراءة، وذلكَ بمضاهاتها بعدم زيادتها في غيرها.

فمن معاني زِنَة (فَاعَل): المشاركة والمغالبة بين اثنين فأَكثر، وهذا يعني أَنَّ الفاعل والمفعول اشتركا في الحدث كأَنْ تقول: (ما شيتُ صديقي)، فـ(صديقي) مفعول به، ولكنَّه اشترك هو والفاعل في الحدث، فهو لا يختلف عن الفاعل من حيث القيام بالشَّيءِ، وفي هذه الصِّيغة معنى المغالبة، يُدَلُّ على غَلَبة أحدهما[٩٢].

ويمكن أَنْ تُعدَّ صيغة (فَاعَل) مبالغة إِذا نظر إِلى حدوث الفعل من أَكثر من فاعل، وقد أَشار إِلى ذلكَ ابن جنِّي في توجيهه لقراءة العامة (**يُسَارِعُونَ**)[٩٣] بإِثبات الأَلف بعد السِّين، بمضاهاتها بقراءة الحُرِّ النَّحويِّ (**يُسْرِعُونَ**) بحذف الأَلف[٩٤]، وهذا ما ذهب إِليه الزَّمخشريُّ أَيضـــاً في مجيءِ قراءة (**يُخَادِعُونَ**) [٩٥] الأُولى بإِثبات الأَلف بعد الخاء، بمضاهاتها بقراءة أَبي حيوة (**يَخْدَعُونَ**) بحذف الأَلف[٩٦].

ومن أَمثلة أَثر المفاعلة بإِحدى القراءتينِ في التَّفسير:

١- قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾[٩٧].

قرأَ أَبو عمرو (**وَعَدْنَا**) بغير أَلف بعد الواو، وقراءة الباقين (**وَاعَدْنَا**) بالأَلف[٩٨].

ذهب قسم من المفسرين إِلى أَنَّ قراءة (**وَاعَدْنَا**) تحتمل وجهين:

الأَوَّل: من المواعدة؛ لِأَنَّ اللهَ وعد التَّكليم لموسى، ووعدَ موسى المسير إِليه، أَي: جرى مجرى الاثنين على أَصل المفاعلة[٩٩].

والثَّاني: أَنْ تكون المواعدة ليست على بابها، أَي: تأتي المفاعلة من واحدٍ كما في كلام العرب: طارقْتُ النَّعلَ، وداويْتُ المريضَ، وعاقبْتُ اللِّصَّ، والفعل من

واحدٍ، فيكون لفظ المواعدة من الله تعالى خاصةً لموسى[١٠٠]، فالقراءتان بمعنًى واحد[١٠١].

أَمَّا قراءة (وَعَدْنَا) فإِنَّ اللهَ وعده، من باب الموافاة وليس من الوعد[١٠٢].

لكنِ القراءتان ليستا بمعنًى واحدٍ؛ لِأَنَّ قراءة **(وَاعَدْنَا)** على زِنَة (فَاعَل) تفيد المشاركة بين اثنين فأَكثر، وإِنَّها تدلُّ على المفاعلة الحقيقية، أَي: على بابها، وتفيد تأكيد هذا الوعد وتكراره، وقراءة **(وعدنا)** تحتمل المفاعلة على غير بابها، أَي: مجازًا في التَّحقيق فبقي التكرار فقط من غير النَّظر للفاعل[١٠٣].

٢- قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَـٰرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾[١٠٤].

قرأَ نافع، وعاصم، والكسائيُّ **(تُفَادُوهُمْ)** بضمِّ التَّاء وفتح الفاء، وأَلف بعد الفاء، وقرأَ الباقون **(تَفْدُوهُمْ)** بفتح التَّاء، وإِسكان الفاء، بغير أَلف[١٠٥].

فقراءة **(تُفَادُوهُمْ)** من: المُفَاداة، وقراءة **(تَفْدُوهُمْ)** من: الفِداء[١٠٦]، أَو المفاعلة مخففة في (فَادَى)، والمعنى واحد[١٠٧].

لكنَّ لكلِّ قراءةٍ دلالةً واعتبارًا، فقراءة **(تَفْدُوهُمْ)** بمعنى: تشتروهم من العدو، وهذا الفعل من جانب واحد؛ لِأَنَّ ديانة اليهود أَلَّا يكون من أَهل ملتهم في إِسار غيرهم، وأَنَّ عليهم فداءهم بكل حال، وإِنْ لم يفدوهم القوم الآخرون[١٠٨].

أَمَّا قراءة **(تُفَادُوهُمْ)** فدلالتها ((من باب المفاعلة؛ لِأَنَّه يكون من كلِّ واحد من الآسر والمُستنقِذِ فِعْلٌ؛ فأَحدُهما يدفع الفداءَ والآخر يدفع الأَسيرَ، فلفظ المفعالة به أَليق))[١٠٩].

٣- قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴾[١١٠].

قرأَ عاصم، وحمزة، والكسائيُّ **(عَقَدَتْ)** بغير ألف بعد العين، وقرأ الباقون **(عَاقَدَتْ)** بالألف[١١١].

وَجَّه المفسرون قراءة **(عَقَدَتْ)** من: عقد إذا عهد، أَي: عهدت لكم لأيمانكم، وقراءة **(عَاقَدَتْ)** من: المعاقدة، والأَيمان جمع يمين، بمعنى: اليد، أَو الحلف[١١٢].

لكنَّ لكلِّ قراءةٍ دلالةً واعتبارًا تختلف عن الأخرى، فقراءة **(عَاقَدَتْ)** أُجريت على ظاهر اللَّفظ من فاعلين؛ لِأَنَّ كلَّ واحد من المتحالفين كفر يمينـــاً عند المخالفة على الأجر، فهو من باب المفاعلة.

وقراءة **(عَقَدَتْ)** أَضاف إِلى الأَيمان، فأُسند الفعل إِلى الأَيمان، في ظاهر اللَّفظ، ولم يحتج إِلى المفاعلة؛ لِأَنَّ يمين القوم الآخرين لا فعل لها[١١٣].

ويرى مكي أَنَّ القراءة بالأَلف مقصود فيها ((أَصحاب الأَيمان، لِأَنَّ لا فعل يُنسب إِليها حقيقةً، فبابه المفاعلة))[١١٤].

٤- قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴾[١١٥].

قرأَ حمزة، والكسائيُّ **(لَمَسْتُمُ)** بغير أَلف بعد اللَّام، وباقي السَّبعة **(لَامَسْتُمُ)** بالأَلف[١١٦].

فقراءة **(لَمَسْتُمُ)** من: اللَّمس، على أَنَّه سواء كان بمعنى: المسِّ على رأي الإِمام الشَّافعيِّ[١١٧]، أَو الجماع على رأي الإِمامِ أَبي حنيفة[١١٨]، فيكون الرَّجل البادئ بذلكَ والقاصد له.

أَمَّا قراءة (**لَامَسْتُمُ**) فمن: الملامسة بأَحد المعنيين؛ لِأَنَّ المرأة في المسِّ والجماع تنال من الرَّجل ما ينال الرَّجل منها.

ورجَّح الآلوسيُّ ما ذهب به بعضهم ((الحملَ على الجِماع في القراءتين ترجيحـــاً للمجاز المشهور وعملًا بهما؛ إِذ لا منافاة))[١١٩]، بل جعل ابن عاشور القراءتين بمعنى واحد على التَّحقيق[١٢٠].

لكنْ لكلِّ قراءةٍ دلالة تختلف عن الأُخرى، فقراءة (**لَامَسْتُمُ**) جعلوا الفعل فيها من اثنين لاشتراكهما فيه، وهو من الجماع، فجرى على المفاعلة؛ لِأَنَّ الجماع لا يكون إِلَّا من اثنين، وقراءة (**لَمَسْتُمُ**) خُصَّ فيها الرَّجل بالفعل دون المرأة، فجرى الفعل من واحد على المعنيين[١٢١].

٥- قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾[١٢٢].

قرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو (**دَارَسْتَ**) بأَلف بعد الدَّال، وقرأَ الباقون (**دَرَسْتَ**) بغير أَلف[١٢٣].

وجَّه المفسرون القراءتين بِأَنَّ (**دَارَسْتَ**) على زِنَة (فَاعَلْتَ)، أَي: قارأت غيركَ وذاكرتَهُ وتعلمت منهم، و(**دَرَسْتَ**) بمعنى: قرأْتَ أَنت يا محمد[١٢٤].

إِذًا لكلِّ قراءةٍ دلالةً واعتبارًا، فقراءة (**دَرَسْتَ**) دلَّت على أَنَّ الفعل له وحده، أَي: قرأْتَ يا محمد على أَهل الكتاب فتعلمْتَ منهم.

أَمَّا قراءة (**دَارَسْتَ**) فدلَّت على المفاعلة بين اثنين، أَي: أَنَّكَ يا محمد دارسْتَ أَهل الكتابِ وذاكرتَهُم وقرأْتَ عليهم وقرأوا عليكَ.

المطلب الثَّاني: أَثرُ الجمعِ بإِحدى القراءتينِ في التَّفسيرِ:

من مظاهر تعدد القراءات أَنَّ القراءة تَرِدُ بصيغة الإفراد وتأتي بصيغة الجمع، وممَّا لاشك فيه أَنَّ لكلِّ قراءةٍ معنًى يختلف عن الأُخرى، فقراءة الجمع تدلُّ على التَّكثير والمبالغة موازنةً بقراءة الإفراد، وكذلكَ قراءة الإفراد كثيرًا ما تدلُّ على معنى الجمع؛ لِأَنَّ المفرد قد يكون اسمــًا لجنس.

لكنَّ قراءة الجمع تبقى أَكثر صراحة في الدَّلالة على التَّكثير والمبالغة والشُّمول[١٢٥]، ومن أَمثلة ذلكَ:

١- قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[١٢٦].

قرأَ نافع **(خَطِيْــئَاتُهُ)** بالجمع، وقرأَ الباقون **(خَطِيْئَتُهُ)** بالإفراد[١٢٧].

فَسَّرَ المفسرون قراءة الإفراد باالشِّرك[١٢٨]، أَو اسم الجنس، أَي: بمعنى الجمع[١٢٩]، والآية وردت في اليهود، وقيل: إِنَّها عامَّة في جميع الكافرين[١٣٠]، وعلى قراءة الجمع المراد: الكبائر الموبقة[١٣١].

فمن قرأَ بالجمع حمله على المعنى، ومعناه الكثرة؛ لِأَنَّ الإِحاطة لا تكون للشَّيءِ المنفرد بل للأَشياء؛ لِأَنَّ الجسم لا يحيط بالجسم حتى يكون كثير الأَجزاء، فقوله: **(بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيْــئَاتُهُ)**، أَي: الكبائر، أَي: أَحاطت به كبائر ذُنوبه.

وأَمَّا قراءة الإفراد فإِنَّ الخطيئة ليست بإِنسان، فإِذا لم تكن شخصــًا واشتملت على الإنسان جاز أَنْ يقال: (أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ)، ومعناه: الشِّرك الَّذِي هو سيئة[١٣٢].

ولا شكَّ أَنَّ قراءة الجمع أَكثر صراحة في الدَّلالة على التَّكثير؛ لِأَنَّه ((وَصَفَ الخطيئةَ، بالإِحاطةِ، والإِحاطةُ بالشَّيءِ شمولٌ له، فهي تقتضي الكثرةَ في حقيقة الأَصلِ؛ لِأَنَّ الجسمَ لا يُحيط بالجسمِ حتى يكونَ كثير الأَجزاءِ))[١٣٣].

٢- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾(١٣٤).

قرأَ نافع، وابن عامر، وشعبة **(رِسَالَاتِهِ)** بالجمع وكسر التَّاء، وقرأَ الباقون **(رِسَالَتَهُ)** بالإفراد وفتح التَّاء(١٣٥).

فقراءة الجمع على أَنَّ كُلَّ حكم رسالة، وقراءة الإفراد على أَنَّها مصدر يصلح للقليل والكثير(١٣٦).

وقراءة الجمع تدلُّ صراحة على التَّكثير والمبالغة والشُّمول أَكثر من قراءة الإفراد؛ إِذ لو ((وضع موضعَ القراءة بالإفرادِ الجمعُ، أَو موضعَ الجمعِ الإفرادُ، لكان سائغـاً في العربيَّة، إِلَّا أَنَّ لفظ الجمع في الموضع الَّذِي يراد به الجمع أَبين))(١٣٧).

٣- قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾(١٣٨).

قرأَ عاصم، وحمزة، والكسائيُّ **(كَلِمَةُ)** بالإفراد، وقرأَ الباقون **(كَلِمَاتُ)** بالجمع(١٣٩).

فقراءة الجمع ظاهرة؛ لِأَنَّ كلماتِه تعالى متبوعةٌ بالنِّسبة للأَمر والنَّهي والوعد والوعيد، وقراءة الإفراد تفضي إِلى معنى الجمع؛ لكونه مضافـاً، أَو الكلمة بمعنى: الكلام(١٤٠).

لكنَّ قراءة الجمع أَكثر صراحة في الدَّلالة على الجمع؛ لِأَنَّ كلمات الله كثيرة، فلذلكَ جَمَع(١٤١).

٤- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ﴾(١٤٢).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو (**مَسْجِدَ**) بالإفراد، وقرأ باقي السَّبعة (**مَسَاجِدَ**) بالجمع[١٤٣].

فقراءة الإفراد يراد بها المسجد الحرام، أَو اسم الجنس الَّذِي يفيد معنى الجمع، وقراءة الجمع يراد بها المساجد كلُّها[١٤٤]، أَو كلُّ بقعة من المسجد الحرام يُقال لها: مسجد، أَو لِأَنَّ المسجد الحرام قبلة سائر المساجد[١٤٥].

وقراءة الجمع أَعَمُّ وأكثرُ شمولًا من قراءة الإفراد؛ لِأَنَّه أَراد في جمع (مساجد) صيغة منتهى الجموع، وهو أَعلى الجمع، أَي: ((المساجد كلُّها، إِذ ليس للمشركين عمارة شيءٍ من مساجد الله، ويقوي قراءة الجمع، أَنَّ من جمع دخل في قراءته المسجد الحرام وغيره.

ومن أَفرد لم يدخل في قراءته شيءٌ من المساجد، إِلَّا المسجد الحرام، فالقراءة الَّتِي تجمع المسجد الحرام وغيره أَعمُّ))[١٤٦].

٥- قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾[١٤٧].

قرأ نافع (**غَيَابَاتِ**) بالجمع، وقرأ الباقون (**غَيَابَةِ**) بالإفراد[١٤٨].

ذهب المفسرون أَنَّ المراد من قراءة الإفراد: ما غاب من أَسفل الجُبِّ، أَو قَعْرِ الجُبِّ، أَو في بعض نواحي الجُبِّ، أَو البئر غير المطوية[١٤٩]، والمراد من قراءة الجمع: كلُّ موضع ما يغيب عن البئر غيابة، إِذ هي: ما غاب عن العين[١٥٠]، أَو في بعض غيابات الجب[١٥١]، أَو الجمع للمبالغة في ماهية الاسم[١٥٢].

أَي: أَراد بقراءة الجمع ظُلَمَ البئر ونواحيها؛ لِأَنَّ البئر لها عدة غيابات، فجعل كلَّ جزء منها غيابة، فجمع لذلكَ.

وأَراد بقراءة الإفراد أَنَّهم ألقوه في مكان واحد، لا في أَمكنة، وجسمٌ واحدٌ لا يشغل مكانين[١٥٣].

وذهب قسم من المفسرين إِلى أَنَّ قراءة الإفراد أَخص وأَدل على المعنى المطلوب[١٥٤].

لكنْ تبقى قراءة الجمع أَعَمَّ وأَشملَ من قراءة الإِفراد؛ لِأَنَّه أَراد في الجمع غيابات أَنْ تكون له غيابة واحدة، فجعل كلَّ جزء منه غيابة؛ فلذلكَ جمع(١٥٥).

الخاتمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدِ المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومَنْ اتَّبعهم بإحسان إِلى يوم الدِّين.

أَمَّا بعد ... فأَجمل أَهم ما توصلت إليه من نتائج في بحثي هذا، وهي:

١- هناكَ قراءات معناها واحد يختلف عن القراءة الأُخرى؛ لِأَنَّه لا يمكن في لُغةٍ واحدةٍ أَنْ يختلف لفظان والمعنى واحد، وهذا ما حاولنا إِثباته في هذا البحث.

٢- كلُّ قراءةٍ لها دلالة تختلف عن الأُخرى إذا رُبِطَتْ بالسِّياق والمقام الَّذِي قيلت فيه، فقراءات التَّشديد دلَّت على معنى التَّكثير أَو المبالغة أَو التَّدرج، وقراءات الاشتقاق دلَّت على معنى التَّكرير والمبالغة، وقراءات المفاعلة دلَّت على المشاركة والمغالبة بين اثنين فأَكثر، وقراءات الجمع كانت أَكثر صراحة على التَّكثير والمبالغة والشُّمول، وقراءات التَّخفيف، وغير المشتقة، وغير المفاعلة، والإِفراد، لم تعطينا ما ذكرناه.

٣- اختلفت أَقوال المفسرين في تفسير القراءات القرآنيَّة بين: أَنَّ القراءتين بمعنى، أَو لُغتان بمعنًى واحد، أَو لُغتان بمعنى.

٤- تبيَّنَ أَنَّ اختلاف القراءات القرآنيَّة ليس اختلاف تضاد، وإِنَّما اختلاف تغاير وتنوع، وهذا واضح في أَغلب القراءات الَّتِي ذكرنا توجيهها، بل تكامل في بعض القراءات كما في قراءة **(يَطَّهَّرْنَ)** بالتَّشديد والتَّخفيف، فالقراءة وأُختها تكمل إِحداهما الأُخرى من حيث المعنى، وذكر إِحداهما دون الأُخرى يُبْقِي المعنى ناقصاً.

الهوامش

(١) يُنظر مادَّة (قرأ) في: لسان العرب: ١٥٧/١، وتاج العروس: ٣٧٠/١.

(٢) يُنظر: الكليات: ٦٠٦.

(٣) لطائف الإِشارات: ١٠٧/١.

(٤) يُنظر: معرفة القرَّاء: ١٧٠/١، وغاية النِّهاية: ٣٣٠/٢.

(٥) يُنظر: معرفة القرَّاء: ٨٦/١، وغاية النِّهاية: ٤٤٣/١.

(٦) يُنظر: طبقات النَّحويِّين واللُّغويِّين: ٣٥، ومعرفة القرَّاء: ١٠٠/١.

(٧) يُنظر: الطبقات- الخياط: ٣١١، ومعرفة القرَّاء: ٨٢/١.

(٨) وهي ما بين الكوفة والشَّام. يُنظر: معجم البلدان: ٢٤٥/٣.

(٩) حلوان العراق، وهي آخر السَّواد ممَّا يلي الجبال من بغداد. يُنظر: معجم البلدان: ٢٩٠/٢.

(١٠) يُنظر: معرفة القرَّاء: ٢٠٩/١، وغاية النِّهاية: ٤٨٨/١.

(١١) يُنظر: المعارف: ٥٣١، ومعرفة القرَّاء: ١١١/١.

(١٢) وهي بلدة كبيرة في بلاد الدَّليم بين قومس والجبال. يُنظر: الأَنساب: ٢٣/٣.

(١٣) يُنظر: طبقات النَّحويِّين واللُّغويِّين: ١٢٧، وبغية الوعاة: ١٦٢/٢.

(١٤) يُنظر: البحر المحيط: ١٢/١، ١٦، والإتقان في علوم القرآن: ٢٤٥/١، وعلى طريق التَّفسير البيانيِّ: ٨/١-١٠.

(١٥) سورة الأَعراف، من الآية: ١٥٦.

(١٦) سورة البقرة، من الآية: ٢١٤.

(١٧) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٤.

(١٨) سورة الفاتحة، الآية: ٤.

(١٩) سورة البقرة، من الآية: ٢٥٩.

(٢٠) سورة يوسف، من الآية: ١١٠.

(٢١) سورة الزُّخرف، الآية: ٥٧.

(٢٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٢.

(٢٣) سورة النِّساء، من الآية: ٤٣.

(٢٤) سورة الزُّخرف، من الآية: ١٩.

(٢٥) تفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٥١/١-٥٥.

(٢٦) سورة البقرة، الآية: ١٠.

(٢٧) يُنظر: التَّبصرة: ٤١٨، والاكتفاء: ٧٥، والإقناع: ٢/ ٥٩٧.

(٢٨) سورة البقرة، الآية: ٨.

(٢٩) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٥٤/٢، والمحرر الوجيز: ٩٣/١، والتَّفسير الكبير: ٣٨٤/١، وروح المعاني: ٤٣٠/١، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٢٨٣/١.

(٣٠) يُنظر: التَّفسير الكبير: ٣٨٤/١، والبحر المحيط: ١٧٠/١، والدُّرُّ المصون: ١٣١/١-١٣٢، وروح المعاني: ٤٣٠/١، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٢٨٣/١.

(٣١) يُنظر: شرح الهداية- المهدويُّ: ٣٤٤.

(٣٢) سورة البقرة، من الآية: ٢٢٢.

(٣٣) يُنظر: السَّبعة في القراءات: ١٨٢، وجامع البيان في القراءات السَّبع: ٤٢١، والوجيز: ١٣٨- ١٣٩.

(٣٤) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٧٥/٤-١٧٦، والمحرر الوجيز: ٢٩٨/١، والكشاف: ٤٣٤/١، والتَّفسير الكبير: ٢٩٧/٣، والبحر المحيط: ١٧١/٤، والدُّرُّ المصون: ٤٢٢/٢، وروح المعاني: ٢٦٧/٣-٢٦٨، والتَّحرير والتَّنوير: ١-٣٦٧/٢-٣٦٨.

(٣٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٣٨٧/٤.

(٣٦) تفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٣٦٨/٢، ويُنظر: المحرر الوجيز: ٢٩٩/١، والبحر المحيط: ١٧١/٤.

(٣٧) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٧٦/٤، والمحرر الوجيز: ٢٩٨/١، والكشاف: ٤٣٤/١، والتَّفسير الكبير: ٢٩٧/٣، والبحر المحيط: ١٧١/٤، والدُّرُّ المصون: ٤٢٢/٢، وروح المعاني: ٢٦٨/٣، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٣٦٧/٢.

(٣٨) سورة آل عمران، الآية: ١٢٤.

(٣٩) يُنظر: التَّبصرة: ٤٦٤، والتَّيسير: ٧٥، وإتحاف فضلاء البشر: ١/ ٤٧٨.

(٤٠) يُنظر: المحرر الوجيز: ٥٠٤/١، والكشاف: ٦٢٢/١، والتَّفسير الكبير: ٤٢٣/٤، والبحر المحيط: ١٢٦/٦، والدُّرُّ المصون: ٣٨٦/٢، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٢-٧٤/٤.

(٤١) يُنظر: التَّفسير الكبير: ٤٢٣/٤، وروح المعاني: ٤١٩/٤.

(٤٢) يُنظر: روح المعاني: ٤١٩/٤.

(٤٣) يُنظر: الحجة- ابن خالويه: ٥٥، والكشف: ٢٤٠، والموضح- ابن أبي مريم: ١/ ٣٨٢.

(٤٤) يُنظر: الموضح- ابن أبي مريم: ٢/ ٧٠٤، والمهذب في علم التَّصريف: ٩٢- ٩٣.

(٤٥) يُنظر: إبراز المعاني: ٣٣٤، والمهذب في علم التَّصريف: ٩٣.

(٤٦) سورة الأنعام، من الآية: ١٠٠.

(٤٧) يُنظر: السَّبعة: ٢٦٤، والتَّبصرة: ٥٠٠، والتَّيسير: ٨٧.

(٤٨) يُنظر: المحرر الوجيز: ٣٤٥/٢، والكشاف: ٣٨١/٢، والبحر المحيط: ٣٢٧/٨-٣٢٨، والدُّرُّ المصون: ٨٧/٥، وروح المعاني: ٣٤٥/٨، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٣-٤٠٧/٧.

(٤٩) يُنظر: الحجة- ابن خالويه: ٧٩، ومعاني القراءات: ٣٧٦/١، والكشف: ٣٠٨، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٣-٣٤٥/٧.

(٥٠) سورة الأَعراف، الآية: ٥٤.

(٥١) يُنظر: التَّبصرة: ٥١٠، وجامع البيان في القراءات السَّبع: ٥١٣، وغيث النَّفع: ٢٤١.

(٥٢) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٧٢/٩، والمحرر الوجيز: ٤٠٩/٢، والتَّفسير الكبير: ٣١٨/٧، والبحر المحيط: ١١٩/١٠، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٤-١٦٧/٩.

(٥٣) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٧٢/٩، والكشاف: ٤٤٩/٢، والمحرر الوجيز: ٤٠٩/٢، والتَّفسير الكبير: ٣١٨/٧، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٤-١٦٧/٩.

(٥٤) يُنظر: الحجة- ابن خالويه: ٨٥، والكشف: ٣٢٥، وحجة القراءات- أَبو زرعة: ٢٨٤، وروح المعاني: ١٤٦/٩.

(٥٥) يُنظر: شرح المفصَّل- ابن يعيش: ٣-٦/ ١٠٣، وارتشاف الضَّرب: ٢/ ٥٠٩، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٥/ ٧٩، وشرح الحدود النَّحويَّة: ٩٠، ومعاني الأبنية في العربيَّة: ٤٦.

(٥٦) يُنظر: شرح المفصَّل- ابن يعيش: ٣- ١٢٢/٦، وشرح الحدود النَّحويَّة: ٩٢.

(٥٧) يُنظر: معاني الأبنية في العربيَّة: ٧٦.

(٥٨) يُنظر: شرح المفصَّل- ابن يعيش: ٣- ١٢٢/٦- وشرح الأشموني على أَلفية ابن مالك: ٢/ ٢٤٦- ٢٤٧، وشرح الحدود النَّحويَّة: ٩٢.

(٥٩) يُنظر: شرح الأَشموني على أَلفية ابن مالك: ٢/ ٢١٩، وشرح الحدود النَّحويَّة: ٩٠.

(٦٠) يُنظر: شرح المفصَّل- ابن يعيش: ٣- ١٠٦/٦- ١٠٩، وشرح الأَشموني على أَلفية ابن مالك: ٢/ ٢١٩- ٢٢٤.

(٦١) يُنظر: المزهر في علوم اللُّغة وأَنواعها: ٢/ ١٨٧.

(٦٢) سورة المائدة ، من الآية: ١٣.

(٦٣) يُنظر: التَّبصرة: ٤٨٤، وجامع البيان في القراءات السَّبع: ٤٨٢، والاقناع: ٢/ ٦٣٤.

(٦٤) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٣٠٠/٧، والكشاف: ٢١٦/٢، والتَّفسير الكبير: ١٧٤/٦، والبحر المحيط: ١٠٢/٨، والدُّرُّ المصون: ٢٢٣/٤، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٣-١٤٣/٦.

(٦٥) يُنظر: البحر المحيط: ١٠٢/٨، والتَّفسير الكبير: ١٧٤/٦.

(٦٦) يُنظر: الكشف: ٢٨٠، وحجة القراءات- أبو زرعة: ٢٢٤.
(٦٧) يُنظر: معاني الأبنية في العربِيَّة: ٩٦.
(٦٨) سورة الأَعراف، الآية: ١١٢.
(٦٩) يُنظر: التَّبصرة: ٥١٢- ٥١٣، وجامع البيان في القراءات السَّبع: ٥١٨، وغيث النَّفع: ٢٤٧.
(٧٠) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٢٧٤/٩، والكشاف: ٤٨٥/٢، والتَّفسير الكبير: ٣٩٢/٩، والبحر المحيط: ٢٣٦/١٠، وروح المعاني: ٢٨٧/٩، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٤-٤٥/٩.
(٧١) يُنظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٢/ ٢٢٤.
(٧٢) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٢٧٤/٩، والتَّفسير الكبير: ٣٩٢/٩، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٤-٤٥/٩.
(٧٣) يُنظر: الحجة- ابن خالويه: ٨٧.
(٧٤) يُنظر: معاني الأبنية في العربِيَّة: ١٧٣.
(٧٥) سورة الكهف، الآية: ٧٤.
(٧٦) يُنظر: السَّبعة: ٣٩٥، والتَّبصرة: ٥٧٨، والاكتفاء: ١٨٧- ١٨٨.
(٧٧)[٧٧] يُنظر: التَّفسير البسيط: ٩١/١٤، والبحر المحيط: ٣٣٥/١٤، والدُّرُّ المصون: ٥٢٨/٧-٥٢٩، وروح المعاني: ٤٧٧/١٥
(٧٨) يُنظر: تفسير التَّحرير والتنوير: ٦-٣٧٨/١٥.
(٧٩) يُنظر: البحر المحيط: ٣٣٦/١٤، وروح المعاني: ٤٧٧/١٥.
(٨٠) سورة الكهف، الآية: ٨٦.
(٨١) يُنظر: السَّبعة: ٣٩٨، والتَّبصرة: ٥٨٠، وجامع البيان في القراءات السَّبع: ٦٠٧.
(٨٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٣٤٠/١٨، والتَّفسير البسيط: ١٣٢/١٤، والكشاف: ٦١٢/٣، وروح المعاني: ٥٥٠/١٥.
(٨٣) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٣٣/١٤، والكشاف: ٦١٠/٣-٦١٢، والبحر المحيط: ٣٥٧/١٤، وروح المعاني: ٥٥٢/١٥.
(٨٤) الفروق اللُّغويَّة: ١٢- ١٣.
(٨٥) يُنظر: معاني الأَبنية في العربِيَّة: ١١٧.
(٨٦) شرح التَّصريح على التَّوضيح: ٧٥.
(٨٧) يُنظر: إسفار الفصيح: ١٧٦/١.

(٨٨) سورة النَّازعات، الآية: ١١.
(٨٩) يُنظر: السَّبعة: ٦٧٠، والتَّبصرة: ٧١٩- ٧٢٠، والاكتفاء: ٣٢٩.
(٩٠) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٧٩/٢٣، والمحرر الوجيز: ٤٣٢/٥، والكشاف: ٣٠٦/٦، والجامع لأَحكام القرآن: ١٨٩/١٩، وروح المعاني: ٢٦١/٢٨.
(٩١) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٧٩/٢٣-١٨٠، والمحرر الوجيز: ٤٣٢/٥، والجامع لأَحكام القرآن: ١٨٩/١٩، والدُّرُّ المصون: ٦/ ٤٧٢، وروح المعاني: ٢٦٢/٢٨.
(٩٢) يُنظر: شذا العرف في فن الصَّرف: ٣٣- ٣٤.
(٩٣) سورة آل عمران، من الآية: ١٧٦.
(٩٤) يُنظر: المحتسب: ١/ ٢٧٦.
(٩٥) سورة البقرة، من الآية: ٩.
(٩٦) يُنظر: الكشاف: ١/ ٢٩.
(٩٧) سورة البقرة، الآية: ٥١.
(٩٨) يُنظر: التَّبصرة: ٢٤١، والاقناع: ٢/ ٥٩٧، وغيث النَّفع: ٧٥.
(٩٩) يُنظر: التفسير الكبير: ٨٧/٢، والجامع لأَحكام القرآن: ٣٩٤/١، والبحر المحيط: ٣٦/٢، وروح المعاني: ١٦٨/٢، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٤٩٨/١.
(١٠٠) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٥١٤/٢، والتفسير الكبير: ٨٧/٢، والجامع لأَحكام القرآن: ٣٩٤/١، والبحر المحيط: ٣٦/٢، وروح المعاني: ١٦٨/٢، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٤٩٨/١.
(١٠١) يُنظر: الجامع لأَحكام القرآن: ٣٩٤/١، والبحر المحيط: ٣٦/٢، وروح المعاني: ١٦٨/٢.
(١٠٢) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٥١٤/٢، والمحرر الوجيز: ١٤٢/١، والكشاف: ٢٦٩/١، والتفسير الكبير: ٨٧/٢، والجامع لأَحكام القرآن: ٣٩٤/١، والبحر المحيط: ٣٦/٢، وروح المعاني: ١٦٨/٢، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٤٩٧/١-٤٩٨.
(١٠٣) يُنظر: تفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٤٩٧/١.
(١٠٤) سورة البقرة، من الآية: ٨٥.
(١٠٥) يُنظر: التَّبصرة: ٤٢٥، والاقناع: ٢/ ٥٩٩، وغيث النَّفع: ٨١.
(١٠٦) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٢٢/٣، والتَّفسير الكبير: ٢٠٠/٢، والبحر المحيط: ٢٨٣/٢، والدُّرُّ المصون: ٤٨٣/١.

(١٠٧) يُنظر: البحر المحيط: ٢٨٣/٢، والدُّرُّ المصون: ٤٨٢/١-٤٨٣، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ١-٥٩١/١.

(١٠٨)[١٠٨] يُنظر: حجة القراءات- أبو زرعة: ١٠٥، والموضح- ابن أَبي مريم: ١/ ٢٨٩.

(١٠٩) الموضح- ابن أَبي مريم: ١/ ٢٨٩.

(١١٠) سورة النِّساء، من الآية: ٣٣.

(١١١) يُنظر: التَّذكرة: ٢/ ٣٠٦، والتَّبصرة: ٤٧٨، وغيث النَّفع: ١٦٩.

(١١٢) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٧٢/٨، التَّفسير البسيط: ٤٨٢/٦، والمحرر الوجيز: ٤٦/٢، والتَّفسير الكبير: ٣٠٦،

(١١٣) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٧٢/٨-٢٧٣، والكشف: ٢٦٥-٢٦٦.

(١١٤) الكشف: ٢٦٦.

(١١٥) سورة النِّساء، من الآية: ٤٣.

(١١٦) يُنظر: التَّذكرة: ٢/ ٢٠٦- ٢٠٧، والتَّبصرة: ٤٧٩، وغيث النَّفع: ١٧٠.

(١١٧) يُنظر: الوسيط في المذهب: ١/ ٣١، ومغني المحتاج: ١/ ٣٤.

(١١٨) يُنظر: المبسوط: ١/ ١٢١، وبدائع الصَّنائع: ١/ ٣٠.

(١١٩) روح المعاني: ٥٤/٦.

(١٢٠) يُنظر: تفسير التَّحرير والتَّنوير: ٢-٦٦/٥.

(١٢١) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٤٠٦/٨، والتَّفسير الكبير: ٣٣١/٥،

(١٢٢) سورة الأنعام، الآية: ١٠٥.

(١٢٣) يُنظر: السَّبعة: ٢٦٤، والتَّبصرة: ٥٠١، والاكتفاء: ١٢٦.

(١٢٤) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٦/١٢، والكشاف: ٣٨٤/٢، والتَّفسير الكبير: ١٢٤/٩، والجامع لأَحكام القرآن: ٥٨/٧، والبحر المحيط: ٣٣٤/٩-٣٣٥، والدُّرُّ المصون: ٩٦/٥، وروح المعاني: ٣٦١/٨-٣٦٢،

(١٢٥) يُنظر: الحجة- أَبو علي الفارسي: ٢/ ٤٢٩، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٣-٢٦٢/٦-٢٦٣.

(١٢٦) سورة البقرة، الآية: ٨١.

(١٢٧) يُنظر التَّبصرة: ٤٢٤، والاكتفاء: ٧٨، والاقناع: ٢/ ٥٩٩.

(١٢٨) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٢٨٤/٢، ٢٨٦، والتَّفسير البسيط: ٩٦/٣، والمحرر الوجيز:١/ ١٧١، والجامع لأَحكام القرآن: ١٢/٢، والبحر المحيط: ٢٥٠/٢، والدُّرُّ المصون: ٤٥٧/١.

(١٢٩) يُنظر: التَّفسير البسيط: ١٠٠/٣، والمحرر الوجيز:١/ ١٧١، والبحر المحيط: ٢٥٠/٢، والدُّرُّ المصون: ٤٥٧/١، وروح المعاني: ٢٧٥/٢.

(١٣٠) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٩٦/٣.

(١٣١) يُنظر: البحر المحيط: ٢٥٠/٢، وروح المعاني: ٢٧٥/٢.

(١٣٢) يُنظر: حجة القراءات- أبو زرعة: ١٠٢، والموضح- ابن أَبي مريم: ١/ ٢٨٤- ٢٨٥.

(١٣٣) الموضح- ابن أَبي مريم: ١/ ٢٨٤- ٢٨٥.

(١٣٤) سورة المائدة، الآية: ٦٧.

(١٣٥) يُنظر: التَّبصرة: ٤٨٧، وجامع البيان في القراءات السَّبع: ٤٨٥، والوجيز: ١٦٧.

(١٣٦) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٤٦٩/٧-٤٧٠، والمحرر الوجيز: ٢١٨/٢، والجامع لأَحكام القرآن: ٦/ ٢٤٤، والدُّرُّ المصون: ٣٥٣/٤،

(١٣٧) الحجة- أَبو علي الفارسي: ٢/ ٤٢٩، ويُنظر: الجامع لأَحكام القرآن: ٢٤٤/٦، وتفسير التَّحرير والتَّنوير: ٣-٢٦٢/٦-٢٦٣.

(١٣٨) سورة الأنعام، الآية: ١١٥.

(١٣٩) يُنظر: السَّبعة: ٢٦٦، والتَّبصرة: ٥٠١- ٥٠٢، والتَّيسير: ٨٧.

(١٤٠) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٣٨٦/٨، والدُّرُّ المصون: ١٢٥/٥،

(١٤١) يُنظر: الحجة- أَبو علي الفارسي: ٢/ ٥٣١،، والكشف: ٣١٢، وشرح الهداية: ٤٧٩.

(١٤٢) سورة التَّوبة، الآية: ١٨.

(١٤٣) يُنظر: التَّذكرة: ٢/ ٣٥٦، والتَّبصرة: ٥٢٦، والاقناع: ٢/ ٦٥٧.

(١٤٤) يُنظر: المحرر الوجيز: ١٥/٣، والتَّفسير الكبير: ٢٢١/٨-٢٢٢، والدُّرُّ المصون: ٢٩/٦،

(١٤٥) يُنظر: الدُّرُّ المصون: ٢٩/٦،

(١٤٦) شرح الهداية: ٥١٧.

(١٤٧) سورة يوسف، الآية: ١٠.

(١٤٨) يُنظر: التَّبصرة: ٥٤٥، والتَّيسير: ١٠٤، وغيث النَّفع: ٣١٨.

(١٤٩) يُنظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥٥٦/١٥، والتَّفسير البسيط: ٣٢/١٢، والتَّفسير الكبير: ٢٩٧/٩، وروح المعاني: ٢٢٣/١٢-٢٢٤، والتَّحرير والتَّنوير: ٥-٢٢٥/١٢.

(١٥٠) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٣٢/١٢، والدُّرُّ المصون: ٤٤٥/٦، والتَّفسير الكبير: ٢٩٧/٩، والتَّحرير والتَّنوير: ٥-٢٢٥/١٢.

(١٥١) يُنظر: روح المعاني: ٢٢٤/١٢.

(١٥٢) يُنظر: التَّحرير والتَّنوير: ٥-٢٢٥/١٢.

(١٥٣) يُنظر: الحجة- ابن خالويه: ١١٠، والكشف: ٣٨٥، وحجة القراءات- أَبو زرعة: ٣٥٥.

(١٥٤) يُنظر: التَّفسير البسيط: ٣٣/١٢، والتَّفسير الكبير: ٢٩٧/٩، والجامع لأَحكام القرآن: ١٣٢/٩.

(١٥٥) يُنظر: الحجة- أَبو علي الفارسي: ٣/ ٢٨٤.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- إبراز المعاني من حرز الأَماني في القراءات السَّبع: أَبو شامة عبد الرَّحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت٦٦٥هـ)، تحقيق وتقديم وضبط: إبراهيم عطوه عوض، (د.ط)، مكتبة ومطبعة: مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر، (د.ت).

٢- إِتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأَربعة عشر، المسمى: منتهى الأَماني والمسرات في علوم القراءات: أَحمد بن محمد البّنا (ت١١١٧هـ)، حققه وقدم له: د.شعبان محمد إِسماعيل- ط١، عالم الكتب (بيروت- لبنان)، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣- ارتشاف الضَّرب من لسان العرب: أَبو حيان محمد بن يوسف الأندلسيِّ (ت٧٥٤هـ)، تحقيق وتعليق : د.مصطفى أَحمد النَّماس، ط١، مطبعة المدنيِّ- القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٤- الإِتقان في علوم القرآن: أَبو الفضل جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أَبي بكر السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: أَحمد بن علي، (د.ط)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧ه- ٢٠٠٦م.

٥- إِسفار الفصيح: أَبو سهل محمد بن علي بن محمد الهرويُّ (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق ودراسة: أَحمد بن سعيد بن محمد بن قشاش، ط١، الجامعة الإِسلاميَّة- المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

٦- الإِقناع في القراءات السبع: أَبو جعفر أَحمد بن علي بن أَحمد بن خلف بن الباذش الأَنصاريُّ (ت٥٤٠هـ) ، حققه وقدم له: د.عبد المجيد قطامش، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ.

٧- الاكتفاء في القراءات السَّبع: أَبو الطَّاهر إِسماعيل بن خلف (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: أ.د.حاتم صالح الضّامن، ط١، دار نينوى للدِّراسات والنَّشر والتَّوزيع (سورية- دمشق)، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٨- الأَنساب: أَبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور السَّمعانيُّ (ت٥٦٢ه)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، ط١، الجنان- بيروت، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.

٩- البحر المحيط في التَّفسير: أَبو حيان محمد بن يوسف الأَندلسيُّ (ت٧٤٥ه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١، دار الرِّسالة العالمية- دمشق، ١٤٣٦ه- ٢٠١٥م.

١٠- بدائع الصَّنائع: أَبو بكر بن سعود الكاسانيُّ (ت٥٨٧هـ)، ط١، مكتبة الحبيبية - باكستان، ١٤٠٩ه.

١١- بغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة: أَبو الفضل جلال الدِّين عبد الرَّحمن بن أَبي بكر السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أَبي الفضل إِبراهيم، (د.ط)، المكتبة العصريَّة- بيروت، ١٩٦٤م.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: أَبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرَّزاق الحسينيُّ الملقب بالمرتضى الزَّبيديُّ (ت١٢٠٥ه)، ط١، المطبعة الخيريَّة- القاهرة، ١٣٠٦هـ.

١٣- التَّبصرة في القراءات السَّبع: أَبو محمد مكي بن أَبي طالب القيسيُّ (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د.محمد غوث النَّدويّ، ط٢، الدَّار السَّلفية، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

١٤- التَّذكرة في القراءات الثَّمان: أَبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت٣٩٩هـ)، دراسة وتحقيق: أَيمن رشدي سويد، ط١، الجماعة الخيريَّة لتحفيظ القرآن الكريم- جدة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٥- التَّفسير البسيط: أَبو الحسن علي بن أَحمد بن محمد الواحديُّ (ت٤٦٨ه)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، ط١، دار العماد للدِّراسات والبحوث القرآنيَّة- دمشق، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م.

١٦- تفسير التَّحرير والتَّنوير: محمد الطَّاهر بن عاشور (ت١٣٩٣ه)، (د.ط)، دار سحنون للنَّشر والتَّوزيع - تونس، (د.ت).

١٧- التَّفسير الكبير: أَبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرَّازيُّ (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: سيِّد عمران، (د.ط)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٣٣ه- ٢٠١٢م.

١٨- التَّيسير في القراءات السَّبع: أَبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّانيُّ (ت٤٤٤هـ) عني بتصحيحه: أُوتو يرتزل، ط٢، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

١٩- جامع البيان عن تفسير آي القرآن: أَبو جعفر محمد بن جرير الطَّبريُّ (ت٣١٠ه)، تحقيق: حسن بن عبد الحفيظ أَبي الخير وعبد الله بن فضل الله، ساعد في التَّحقيق: علي بن السَّيِّد مؤمنة ومحمد بن حسن ابن عبد السَّلام ومحمد بن علي الزَّعتريِّ وعبد الحميد بن عبد المجيد قشطة وحسني بن محمود شبيب، ط١، دار ابن الجوزيِّ-القاهرة، ١٤٣٠ه-٢٠٠٩م.

٢٠- جامع البيان في القراءات السَّبع المشهورة: أَبو عمرو عثمان بن سعيد الدَّانيُّ (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد صدوق الجزائريِّ، ط١، دار الكتب العلميَّة (بيروت- لبنان)، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢١- الجامع لأَحكام القرآن: أَبو عبد الله محمد بن أَحمد القرطبيُّ (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أَحمد البردونيِّ، وإبراهيم أَطفيش، ط٢، دار الكتب المصريَّة- القاهرة، ١٣٨٤ه- ١٩٦٤م.

٢٢- الحجة في القراءات السَّبع: أَبو عبد الله الحسين بن أَحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: أَحمد فريد المزيديّ، طـ١، دار الكتب العلمية (بيروت- لبنان)، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٣- حجة القراءات: أَبو زُرْعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأَفغانيِّ، طـ٥، مؤسسة الرِّسالة (بيروت- لبنان)، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٤- الحجة للقرَّاء السَّبعة أَئمة الأَمصار بالحجاز والعراق والشَّام الَّذين ذكرهم أَبو بكر بن مجاهد: أَبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسيُّ (ت٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدِّين قهوجيِّ، وبشير جويجاتيِّ، ط١، دار المأمون للتُّراث (دمشق- بيروت)، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٢٥- الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون: أَبو العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسَّمين الحلبيِّ (ت٧٥٦ه)، تحقيق: د.أَحمد محمد الخراط، ط٤، دار القلم- دمشق، ١٤٣٧ه- ٢٠١٦م.

٢٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسَّبع المثاني: أَبو الثَّناء شهاب الدِّين السَّيِّد محمود الآلوسيُّ (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط١، (د.ط)، مؤسسة الرِّسالة- بيروت، ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.

٢٧- السَّبعة في القراءات: أَبو بكر أَحمد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د.شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف- مصر، (د.ت).

٢٨- شرح الأَشمونيِّ على أَلفية ابن مالك: أَبو الحسن نور الدِّين علي ابن محمد بن عيسى (ت٩٠٠هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن حمد، بإِشراف: د.إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلميَّة (بيروت، لبنان)، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٢٩- شرح التَّصريح على التَّوضيح: خالد بن عبد الله الأَزهريُّ (ت٩٠٥هـ)، (د.ط)، دار إِحياء الكتب العلميَّة، (د.ت).

٣٠- شرح الحدود النَّحويَّة: عبد الله بن أَحمد بن علي الفاكهيُّ (ت٩٧٢هـ)، دراسة وتحقيق: د.زكي فهمي الآلوسيِّ، (د.ط)، طبعته: وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميّ/ جامعة بغداد- بيت الحكمة، (د.ت).

٣١- شرح المفصَّل: موفق الدِّين بن علي بن يعيش النَّحويُّ (ت٦٤٣هـ)- تحقيق: أَحمد السيد أَحمد، (د.ط)، المكتبة التَّوفيقيَّة- القاهرة، (د.ت).

٣٢- شرح الهداية: أَبو العباس المهدويُّ (ت٤٤٠هـ)، تحقيق ودراسة: د.حازم سعيد، طـ١، دار عمار- عمان، ١٤٢٧ه- ٢٠٠٧م.

٣٣- شذا العرف في فنِّ الصَّرف: أَحمد الحملاويُّ (ت١٢٥١هـ)، ط١، مؤسسة الرِّسالة (بيروت- لبنان)، ٢٠٠٧م.

٣٤- الطَّبقات: خليفة بن الخياط (ت٢٠٤ه)، تحقيق: أَكرم ضياء العمريِّ، ط١، مطبعة المدنيِّ-بغداد، ١٩٦٧م.

٣٥- طبقات النَّحويِّين واللُّغويِّين: أَبو بكر محمد بن الحسن الزَّبيديُّ (ت٣٧٩ه)، تحقيق: محمد أَبي الفضل إِبراهيم، ط٢، دار المعارف-القاهرة، ١٩٧٣م.

٣٦- على طريق التَّفسير البيانيِّ: أ.د.فاضل صالح السَّامرائيُّ، ط٢، دار الفكر ناشرون- عمان، ١٤٣٤ه-٢٠١٣م.

٣٧- غاية النِّهاية في طبقات القرَّاء: شمس الدِّين محمد بن الجزريُّ (ت٨٣٣ه)، نشره: برجستراسر، ط١، مكتبة الخانجيِّ- القاهرة، ١٣٥١ه-١٩٣٢م.

٣٨- غيث النَّفع في القراءات السَّبع: علي النُّوري بن محمد السَّفاقسيُّ (ت١١١٨هـ)، تحقيق: أَحمد محمود عبد السَّميع الشَّافعيِّ، طـ١، دار الكتب العلميَّة (بيروت- لبنان)، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٣٩- الفروق اللُّغويَّة: أَبو هلال العسكريُّ (ت بعد سنة ٤٠٠هـ)، تحقيق: لجنة إِحياء التُّراث العربيّ في دار الآفاق الجديد، ط٦، الدَّار العربيَّة للكتاب، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤٠- الكشاف عن حقائق التَّنزيل وعيون الأَقاويل في وجوه التَّأويل: أَبو القاسم محمود بن عمر الزَّمخشريُّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق وتعليق ودراسة: الشَّيخ عادل أَحمد عبد الموجود، والشَّيخ علي محمد معوَّض، ط١، مكتبة العبيكان- الرِّياض، ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.

٤١- الكشف عن وجوه القراءات السَّبع وعللها وحججها: أَبو محمد مكي بن أَبي طالب القيسيُّ (ت٤٣٧ه)، تحقيق: أَحمد مهدليِّ، ط١، بيروت- لبنان،٢٠١١م.
٤٢- الكليات: أَبو البقاء أَيوب بن موسى الحسينيُّ الكفويُّ (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصريِّ ، ط٢، مؤسسة الرِّسالة- بيروت، ١٤٣٣ه- ٢٠١٢م.
٤٣- لسان العرب: أَبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصريُّ (ت٧١١ه)، تحقيق: عامر أَحمد حيدر، ط٢، دار الكتب العلميَّة (بيروت- لبنان)، ١٤٣٠ه- ٢٠٠٩م.
٤٤- لطائف الإِشارات لفنون القراءات: أَبو العباس أَحمد بن محمد بن أَبي بكر شهاب الدِّين القسطلانيُّ (ت٩٢٣ه)، تحقيق: عامر السَّيِّد عثمان ود.عبد الصَّبور شاهين، (د.ط)، مطابع الأَهرام التِّجاريَّة-القاهرة، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م.
٤٥- المبسوط: شمس الدِّين أَبو بكر محمد بن أحمد بن سهل السَّرخسيُّ (ت٤٨٣هـ)، تحقيق: خليل محي الدِّين الميس، ط١، دار الفكر- بيروت، ٢٠٠٠م.
٤٦- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أَبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت٣٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، (د.ط)، دار الكتب العلميَّة (بيروت- لبنان)، (د.ت).
٤٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أَبو محمد عبد الحقِّ بن غالب ابن عطيَّة الأَندلسيُّ (ت٥٤٦ه)، تحقيق: عبد السَّلام عبد الشَّافي محمد، ط٣، دار الكتب العلميَّة (بيروت- لبنان)، ٢٠١١م.
٤٨- المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها: أَبو الفضل جلال الدِّين عبد الرَّحمن ابن أَبي بكر السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ)، شرح وتعليق وتحقيق: محمد أَبي الفضل إِبراهيم، ومحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاويِّ، ط١، المكتبة العصريَّة (بيروت- لبنان)، ١٤٣٢ه-٢٠١١م.
٤٩- المعارف: ابن قتيبة الدِّيْنَوَرِيُّ (ت٢٧٦ه)، تحقيق: د.ثروت عُكاشة، (د.ط)، دار الكتب- مصر، ١٤٠٩ه.
٥٠- معاني الأَبنية في العربيَّة: د.فاضل صالح السَّامرائيُّ، ط١، جامعة بغداد، ١٤٠١ه-١٩٨١م.
٥١- معاني القراءات: أَبو منصور محمد بن أَحمد الأَزهريُّ (ت٣٧٠هـ)، تحقيق ودراسة: د.عبد مصطفى درويش ود.عوض بن حمد القوزيِّ، ط١، دار المعارف، ١٤١٤ه - ١٩٩٣م.
٥٢- معجم البلدان: أَبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحمويُّ (ت٦٢٦ه)، ط٢، دار صادر- بيروت، ١٩٩٥م.

٥٣- معرفة القرَّاء الكبار على الطَّبقات والأَعصار: أَبو عبد الله محمد بن أَحمد ابن عثمان شمس الدِّين الذَّهبيُّ (ت٧٤٨ه)، تحقيق: محمد سيد جاد الحقِّ، ط١، دار التَّأليف- مصر، ١٩٦٩م.

٥٤- مغني المحتاج: محمد الخطيب الشَّربينيُّ (ت٩٧٧هـ)، دار إِحياء التُّراث العربيِّ، ١٩٥٨م .

٥٥- المهذب في علم التَّصريف: د.هاشم طه شلاش، ود.صلاح مهدي الفرطوسيُّ، ود.عبد الجليل عبيد حسين، (د.ط)، طبعته: وزارة التَّعليم العالي والبحث العلميّ/ جامعة بغداد- بيت الحكمة، (د.ت).

٥٦- الموضح في وجوه القراءات وعللها: أَبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشِّيرازيُّ المعروف بابن أَبي مريم (ت٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د.عمر الكبيسيِّ، طـ١، الجمعية الخيريَّة لتحفيظ القرآن الكريم- جدة، ١٤١٤هـ -١٩٩٣م.

٥٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرَّحمن بن أَبي بكر جلال الدِّين السُّيوطيُّ (ت٩١١هـ)- شرح وتحقيق: د.عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب- القاهرة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٥٨- الوجيز في شرح قراءات القَرأَةِ الثمانيةِ أَئمة الأَمصار الخمسة: أَبو علي بن الحسن بن علي الأَهوازيُّ (ت٤٤٦هـ)- حققه وعلق عليه: د.دريد حسن أَحمد، ط١، دار الغرب الإِسلاميِّ- بيروت، ٢٠٠٢م.

٥٩- الوسيط في المذهب: أَبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزاليُّ (ت٥٠٥هـ)، ط١، دار السَّلام- دمشق، ٢٠١١م.

Sources and references

- The Holy Quran.

-Ibraz al-ma'ani fi har al-alami fi al-qir;at al-sab;I : Abu Shamah Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim (d. 665 AH), investigation, presentation and control: Ibrahim Atoh Awad, (Dr. I), library and printing press: Mustafa al-Babi al-Halabi and his sons - Egypt

-Ithaf fodal'a al-bashair bil qira'at al-arba'a ashar , titled: The End of Wishes and Joys in the Sciences of Recitations: Ahmed bin Muhammad Al-Banna (d. 1117 AH), verified and presented to him by: Dr. Shaaban Muhammad Ismail - 1st edition, World of Books (Beirut - Lebanon), 1407 AH - 1987 AD.

-Lisan Al-Arab: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d. 754 AH), investigation and commentary by: Dr. Mustafa Ahmed Al-Namas, 1st edition, Al-Madani Press - Cairo, 1408 AH - 1987 AD.

--Perfection in the Sciences of the Qur'an: Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d.

-Isfar al-faseeh : Abu Sahl Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Harawi (d. 433 AH), investigation and study: Ahmed bin Saeed bin Muhammad bin Qashash, 1st edition, The Islamic University - Madinah, 1420 AH.

-٦Persuasion in the Seven Readings: Abu Jaafar Ahmed bin Ali bin Ahmed bin Khalaf bin Al-Bathish Al-Ansari (d. 540 AH), verified and presented to him by: Dr. Abdul Majeed Qatamish, 1st edition, Makkah Al-Mukarramah, 1403 AH.

-Al-iktifa'a bi al-qira'at al-sab'a : Abu Al-Taher Ismail Bin Khalaf (d. 455 AH), investigation: Prof. Hatem Saleh Al-Damen, 1st edition, Dar Nineveh for Studies, Publishing and Distribution (Syria - Damascus), 1426 AH - 2005 AD.

-Genealogy: Abu Saeed Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Samani (d. 562 AH), presented and commented by: Abdullah Omar Al-Baroudi, 1st edition, Al-Jinan - Beirut, 1408 AH - 1988 AD.

-Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: a group of investigators, 1st edition, Dar Al-Risala Al-Alamiya - Damascus, 1436 AH - 2015 AD.

-Bada'i Al-Sana'i': Abu Bakr bin Saud Al-Kasani (d. 587 AH), 1st edition, Habibiya Library - Pakistan, 1409 AH.

-Bagiyat al-ro'aat fi tabaqat al-nohaween : Ayo al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti (d.

Taj al-arools : Abu al-Fayd Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni, nicknamed al-Murtada al-Zubaidi (d.

-Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Dr. Muhammad Ghouth Al-Nadawi, 2nd edition, Al-Dar Al-Asfilia, 1402 AH-1982 AD.

-Al-Tadhkirah in the Eight Readings: Abu Al-Hassan Taher bin Abdul-Moneim bin Ghalboun (d. 399 AH), study and investigation: Ayman Rushdi Suwaid, 1st edition, The Charitable Group for the Memorization of the Noble Qur'an - Jeddah, 1412 AH - 1991 AD.

-The Simple Interpretation: Abu al-Hasan Ali bin Ahmad bin Muhammad al-Wahidi (d. 468 AH), investigation: a group of researchers, 1st edition, Dar Al-Imad for Quranic Studies and Research - Damascus, 1434 AH-2013 AD.

-Interpretation of Liberation and Enlightenment: Muhammad Al-Taher Bin Ashour (d. 1393 AH), (D.T), Dar Sahnoun for Publishing and Distribution - Tunisia, (D.T.(

-Al-Tafsir Al-Kabir: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan Al-Razi (d. 606 AH), investigation: Sayed Omran, (D.T), Dar Al-Hadith - Cairo, 1433 AH - 2012 AD.

- Al-taiseer fi al-qira'at al-sab'a Abu Amr Othman bin Saeed Al-Dani (d. 444 AH), corrected by Otto Yirtzl, 2nd Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut - Lebanon), 1426 AH - 2005 AD.

-Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an: Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), investigation: Hassan ibn Abd al-Hafiz Abi al-Khair and Abdullah ibn Fadlallah, assistance in the investigation: Ali ibn al-Sayyid Moumina, Muhammad ibn Hassan ibn Abd al-Salam and Muhammad ibn Ali Al-Zaatari, Abd al-Hamid bin Abd al-Majid Qeshta, and Husni bin Mahmoud Shabib, 1st edition, Dar Ibn al-Jawzi - Cairo, 1430 AH-2009 AD.

-Abu Amr Othman bin Saeed Al-Dani (d. 444 AH), investigation: Muhammad Sadouq Al-Jazaery, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah (Beirut - Lebanon), 1426 AH-2005 AD.

-Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi (d. 671 AH), investigation: Ahmed Al-Bardouni, and Ibrahim Atfayyesh, 2nd Edition, Egyptian Book House - Cairo, 1384 AH - 1964 AD.

-AL-hija fi al-qira'at al-sab'a : Abu Abdullah Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawiyeh (d. 370 AH), investigation: Ahmed Farid Al-Mazidi, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya (Beirut - Lebanon), 1420 AH - 1999 AD.

-Hijat al-qiraaat : Abu Zara'a Abd al-Rahman bin Muhammad bin Zangala, investigation: Saeed al-Afghani, 5th edition, Al-Risala Foundation (Beirut - Lebanon), 1422 AH - 2001 AD.

-Al-Durr Al-Masun: Abu Al-Abbas bin Yusuf bin Muhammad bin Ibrahim, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), investigation: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, 4th edition, Dar Al-Qalam - Damascus, 1437 AH - 2016 AD.

Rooh al-ma'ani wa tafseer al -Qur'an Muthani: Abu Al-Thana Shihab Al-Din Al-Sayyid Mahmoud Al-Alusi (d. 1270 AH), investigation: a group of investigators, 1st edition, (D.I), Al-Risala Foundation - Beirut, 1431 AH - 2010 AD.

-AL-qira'at al-saba'a: Abu Bakr Ahmed bin Musa bin Mujahid (d. 324 AH), investigation: Dr. Shawqi Dhaif, 2nd edition, Dar Al-Maarif - Egypt, (D.T.(

-Al-Ashmouni's Commentary on Alfiya Ibn Malik: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali Ibn Muhammad Ibn Issa (d. 900 AH), presented to him and put his margins and indexes: Hassan Hamad, under the supervision of: Dr. Emile Badi' Yaqoub, 1st edition, Dar al-Kutub al-'Alamiyyah (Beirut, Lebanon), 1419 AH - 1998 AD.

-Sharh al-hasreeh : Khaled bin Abdullah Al-Azhari (d. 905 AH), (Dr. I), House of Revival of Scientific Books, (Dr. T.(

-Explanation of Grammatical limits: Abdullah bin Ahmed bin Ali Al-Fakihi (d. 972 AH), study and investigation: Dr. Zaki Fahmy Al-Alusi, (D.T), published by: Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Baghdad - House of Wisdom, (D.T.(

-Explanation of the detailed: Muwaffaq al-Din bin Ali bin Yaish al-Nahawi (d. 643 AH) - investigation: Ahmed al-Sayyid Ahmed, (D.T), Al-Tawfiqiyyah Library - Cairo, (D.T.(

-Explanation of Al-Hidaya: Abu Al-Abbas Al-Mahdawi (d. 440 AH), investigation and study: Dr. Hazem Saeed, 1st edition, Dar Ammar - Amman, 1427 AH - 2007 AD.

-Shaza Al-Urf in the Art of Morphology: Ahmed Al-Hamlawi (d. 1251 AH), 1st Edition, Al-Risala Foundation (Beirut - Lebanon), 2007 AD.

-Al-Tabaqat: Khalifa bin Al-Khayyat (d. 204 AH), investigation: Akram Diaa Al-Omari, 1st edition, Al-Madani Press - Baghdad, 1967 AD.

٣٥The layers of grammarians and linguists: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan Al-Zubaidi (d. 379 AH), investigation: Muhammad Abi Al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar Al-Maarif - Cairo, 1973 AD.

-On the path of graphic interpretation: Prof. Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 2nd Edition, Dar Al-Fikr Publishers - Amman, 1434 AH-2013 AD.

-Ghayat al-Nahiya fi Tabaqat al-Qura': Shams al-Din Muhammad ibn al-Jazari (d. 833 AH), published by: Bergstrasser, 1st Edition, Al-Khanji Library - Cairo, 1351 AH-1932 CE.

-Ghaith Al-Naf' fi Al-Saba' Qira'at: Ali Al-Nouri bin Muhammad Al-Safaqsi (d. 1118 AH), investigation: Ahmed Mahmoud Abd Al-Sami' Al-Shafi'i, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah (Beirut - Lebanon), 1425 AH - 2004 AD.

-Linguistic differences: Abu Hilal Al-Askari (d. After the year 400 AH), investigation: The Committee for the Revival of Arab Heritage in Dar Al-Afaq Al-Jadeed, 6th edition, the Arab House of the Book, 1403 AH - 1983 AD.

-Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation, commentary, and study: Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawgoud, and Sheikh Ali Muhammad Moawad, 1st edition, Obeikan Library - Riyadh, 1418 AH - 1998 AD.

-Al-kashif an woojo al-qir'at : Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Al-Qaisi (d. 437 AH), investigation: Ahmed Mahdali, 1st edition, Beirut - Lebanon, 2011 AD.

-Faculties: Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafawi (d. 1094 AH), investigation: Adnan Darwish and Muhammad Al-Masry, 2nd edition, Al-Risala Foundation - Beirut, 1433 AH - 2012 AD.

-Lisan Al-Arab: Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Manzoor Al-Masry (d. 711 AH), investigation: Amer Ahmed Haidar, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah (Beirut - Lebanon), 1430 AH - 2009 AD.

-Lataif al-Isharat for the Arts of Readings: Abu al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr Shihab al-Din al-Qastalani (d. 923 AH), investigation: Amer al-Sayyid Othman and Dr. Abd al-Sabour Shaheen, (Dr. I), Al-Ahram Commercial Press - Cairo, 1392 AH-1972 AD.

-Al-Mabsout: Shams Al-Din Abu Bakr Muhammad bin Ahmed bin Sahl Al-Sarksi (d. 483 AH), investigation: Khalil Mohiuddin Al-Mays, 1st edition, Dar Al-Fikr - Beirut, 2000 AD.

-Al-Muhtaseb in Explaining the Faces of Abnormal Readings and Clarifying them: Abu Al-Fath Othman Bin Jinni (d. 392 AH), Study and Investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, (D.T), Dar Al-Kutub Al-Alamiyya (Beirut - Lebanon), (D.T.(

-The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib Ibn Attia al-Andalusi (d. 546 AH), investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, 3rd edition, Dar al-Kutub al-Alamiyyah (Beirut - Lebanon), 2011 AD.

-Al-Mazhar in the sciences of language and its types: Abu al-Fadl Jalal al-Din Abd al-Rahman Ibn Abi Bakr al-Suyuti (d. 911 AH), explanation, commentary and investigation: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Muhammad Jad al-Mawla, and Ali Muhammad al-Bajawi, 1st edition, Al-Asriyya Library (Beirut - Lebanon), 1432 AH -2011 AD.

-Al-Ma'arif: Ibn Qutayba Al-Dainuri (d. 276 AH), investigation: Dr. Tharwat Okasha, (Dr. I), Dar Al-Kutub-Egypt, 1409 AH.

-Ma'ani al-abniya fi al-arbaia : Dr. Fadel Saleh Al-Samarrai, 1st edition, University of Baghdad, 1401 AH-1981 AD.

-Ma'ani al-qiraat : Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (d. 370 AH), investigation and study by: Dr. Abd Mustafa Darwish and Dr. Awad bin Hamad Al-Qawzi, 1st edition, Dar Al-Maarif, 1414 AH - 1993 AD.

-The Dictionary of Countries: Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Hamwi (d. 626 AH), 2nd edition, Dar Sader-Beirut, 1995 AD.

-Marifat al-qora'a al-kibar : Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Ibn Uthman Shams al-Din al-Dhahabi (d.

-Mughni Al-Muhtaj: Muhammad Al-Khatib Al-Sharbiny (d. 977 AH), Arab Heritage Revival House, 1958 AD.

-AL-mohadab fi elm al-tasreef : Dr. Hashem Taha Shalash, Dr. Salah Mahdi Al-Fartousi, and Dr. Abdul-Jalil Obaid Hussein, (Dr. I),

published by: Ministry of Higher Education and Scientific Research / University of Baghdad - House of Wisdom, (Dr. T.(.

-Al-mowadah fi wojoh al-qirat : Abu Abdullah Nasr bin Ali bin Muhammad Al-Shirazi, known as Ibn Abi Maryam (d. 565 AH), investigation and study: Dr. Omar Al-Kubaisi, 1st edition, The Charity Association for the Memorization of the Holy Qur'an - Jeddah, 1414 AH - 1993 AD.

-Hami'I alohawami;I : Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH) - explanation and investigation: Dr. Abd al-Aal Salem Makram, the world of books - Cairo, 1421 AH - 2001 AD.

–Al-Wajeez in explaining the eight recitation readings, the imams of the five cities: Abu Ali bin Al-Hassan bin Ali Al-Ahwazi (d. 446 AH) - verified and commented on by: Dr. Duraid Hassan Ahmed, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 2002 AD.

-Al-waseet fi al-madhab : Abu Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali (d. 505 AH), 1st edition, Dar Al-Salam - Damascus, 2011 AD.